

لسان العرب

(برثن) البُرْثُنُّ مَخْلَبُ الْأَسَدِ وقيل هو للسبع كالإصْبَع للإنسان وقيل
البُرْثُنُّ الكَفُّ بكمالها مع الأصابع الليث البراثين أطْفار مَخَالِبِ الْأَسَدِ يقال
كَأَنَّ بَرَاثِنَهُ الْأَشَافِي وقال أبو زيد البُرْثُنُّ مِنْهُ الإصْبَع والمَخْلَبُ طُفْرُ
البُرْثُنِّ قال امرؤ القيس وتَرَى الضَّبَّ خَفِيفاً مَاهِراً رَافِعاً بُرْثُنَّهُ مَا
يَنْدَعْفِرُ والمشهور في شعر امرئ القيس ثانياً برثنه يصف مطراً كثيراً أخرج
الضَّبَّ مِنْ جُحْرِهِ فَعَامَ فِي الْمَاءِ مَاهِراً فِي سَبَاحَتِهِ يَدْسُطُ بَرَاثِنَهُ وَيَثْنِيهَا فِي
سَبَاحَتِهِ وَقَوْلُهُ مَا يَنْدَعْفِرُ أَي لَا يُصِيبُ بَرَاثِنَهُ التُّرَابُ وَهُوَ الْعَفَرُ والبراثين
للسباع كلها وهي من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان وقد تُستعارُ
البراثين لأصابع الإنسان كما قال ساعدةُ ابنُ جُوَيْيَّةٍ يَذْكُرُ الذَّحْلَ وَمُشْتَارَ
الْعَسَلِ حَتَّى أُشِيبَ لَهَا وَطَالَ أَبَابُهَا ذَوْ رُجُلَةٍ شَتْنُ الْبَرَاثِنِ جَحْنَبُ
وَالْجَحْنَبُ الْقَصِيرُ وَلَيْسَ يَهْجُوهُ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ وَفِي حَدِيثِ
الْقَبَائِلِ سُئِلَ عَنْ مُضَرَ فَقَالَ تَمِيمٌ بُرْثُنُّمَتْهَا وَجُرْثُمَتْهَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ إِنَّمَا
هُوَ بُرْثُنُّمَتْهَا بِالنُّونِ أَي مَخَالِبُهَا يَرِيدُ شَوْكَتَهَا وَقُوَّتَهَا وَالْمِيمُ وَالنُّونُ
يَتَعَاقَبَانِ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ لُغَةً وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا لِازْدِوَاجِ الْكَلَامِ فِي
الْجُرْثُومَةِ كَمَا قَالَ الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا وَالْبُرْثُنُّ لِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سَبَاعِ الطَّيْرِ مِثْلُ
الْغَرَابِ وَالْحَمَامِ وَقَدْ يَكُونُ لِلضَّبِّ وَالْفَأْرِ وَالْيَرْبُوعِ وَبُرْثُنُّ قَبِيلَةُ أَنْشَدَ سِيبُوهُ
لِقَيْسِ بْنِ الْمُضَلَّوْحِ لَخُطَّابُ لَيْلَى يَا لَ بُرْثُنُّ مِنْكُمْ أَدَلُّ وَأَمْضَى مِنْ
سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ غَيْرُهُ بُرْثُنُّ حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ وَقَالَ قُرَّانُ الْأَسَدِيِّ
لَزُورٍ أَرُ لَيْلَى مِنْكُمْ آلَ بُرْثُنُّ عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ
تَزُورُ وَنَهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ أَلْهَفِي لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ قَالَ وَالْمَشْهُورُ فِي
الرِّوَايَةِ الْأَوَّلُ جَعَلَ اهْتِدَاءَهُمْ لِفَسَادِ زَوْجَتِهِ كَاهْتِدَاءِ سُلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ
فِي سَيَرِهِ فِي الْفَلَاوَاتِ وَفِي النِّهَايَةِ لِبْنِ الْأَثِيرِ بَرْثَانُ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَادٍ فِي
طَرِيقِ رَسُولِ A إِلَى بَدْرٍ قَالَ وَقِيلَ فِي ضَبْطِهِ غَيْرُ ذَلِكَ بَرْثَانُ الْبِرْذَوْنُ الدَّابَّةُ مَعْرُوفٌ
وَسَيَرَتُهُ الْبِرْذَوْنَةُ وَالْأُنْثَى بِرْذَوْنَةُ قَالَ رَأَيْتُكَ إِذْ جَالَتْ بِكَ الْخَيْلُ
جَوْلَةً وَأَنْتَ عَلَى بِرْذَوْنَةٍ غَيْرِ طَائِلٍ وَجَمْعُهُ بَرَاذِينُ وَالْبَرَاذِينُ مِنَ الْخَيْلِ مَا
كَانَ مِنْ غَيْرِ نِتَاجِ الْعِرَابِ وَبَرْذَنَ الْفَرَسُ مَشَى الْبَرَاذِينُ وَبَرْذَنَ الرَّجُلُ
ثَقُلَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَأَحْسَبُ أَنَّ الْبِرْذَوْنَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَحَكِي عَنْ

المؤرّج أنّه قال سألتُ فلاناً عن كذا وكذا فبرّذَنَ لي أعياء ولم يُجِبْ فيه